



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الفنون



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

شعبة الفنون البصرية

مذكرة التخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي

تخصص إدارة الأعمال الفنية والثقافية والموسومة بـ:

إدارة معارض الأزياء التقليدية بالجهة الغربية الجزائرية

دراسة ميدانية بغرفة الصناعة التقليدية بمستغانم.

تحت إشراف الأستاذ:

الدكتور. بوعزة مختار

من إعداد الطالبة:

سحنون سميرة



أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والإسم	مؤسسة الانتماء	الصفة
د. بن كاملة نجاة	جامعة مستغانم	رئيسا
د. بوعزة مختار	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
د. نويوة نسيمة	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 - 2025

مع موافقتي
بإيداع هذه النسخة
النهائية لمذكرة
في المكتبة

شعبة الفنون البصرية
مذكرة التخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي
تخصص إدارة الأعمال الفنية والثقافية والموسومة بـ:

**إدارة معارض الأزياء التقليدية بالجهة الغربية الجزائرية
-دراسة ميدانية بغرفة الصناعة التقليدية بمستغانم-**

تحت إشراف الأستاذ:

الدكتور. بوعزة مختار

من إعداد الطالبة:

سحنون سميرة

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والإسم	مؤسسة الانتماء	الصفة
د. بن كاملة نجاة	جامعة مستغانم	رئيسا
د. بوعزة مختار	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
د. نويوة نسيمة	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 - 2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى من غرسوا في قلبي حبّ العلم،
إلى من كانوا النور الذي أضاء طريقي في لحظات العتمة...
إلى والديّ العزيزين،
نبض قلبي وسبب وجودي، دعاؤكما سرّ نجاحي، وصبركما هو الحافز الذي يدفعني
للمضيّ قُدماً مهما اشتدّ الطريق.
إلى كل من آمن بي حين شككتُ في نفسي،
إلى من قال "أنتِ قادرة"، فصدّقتُ وواصلت...
إلى أصدقائي الحقيقيين، أولئك الذين كانوا رفقاء الرحلة، وسنداً في التعب والإنجاز.
إلى نفسي، لأنني اجتزتُ كثيراً من التحديات بصمت، ولأنني رغم كل شيء... لم
أستسلم.

أهدي هذا العمل لكل روح نقيّة تؤمن أن السعي يصنع الفرق،

وأن الأحلام تستحق أن تُعاش

كلمة شكر وعرّفان

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبفضله تتحقّق الغايات.

في مساري العلمي هذا، تعلّمت أن كل إنجاز هو حصيلة إيمان وجهد، وثمار تظللها أيادي

قدّمت الدعم والمساندة بمحبة وصبر.

أتوجّه بخالص شكري وامتناني لأستاذي المشرف الدكتور بو عزة مختار، لما قدّمه من

توجيه كريم، ونصح علمي، وتشجيع مستمر كان له بالغ الأثر في إنجاز هذا العمل.

ولا يفوتني أن أعبر عن عظيم امتناني لعائلي التي كانت سندًا ثابتًا في كل مراحل هذا

المشوار، بالدعاء والدعم المعنوي، فلکم في قلبي أصدق الدعاء وأعمق التقدير.

كما أخص بالشكر كل من ساهم، من قريب أو بعيد، في تسهيل مهمتي، سواء من

خلال تقديم المعلومة، أو بالتعاون الميداني، أو حتى بكلمة طيبة.

ولأصدقائي وزملائي الأعزاء، الذين تقاسمت معهم مشاق البحث ولحظات التعب

والتحفيز، لكم مّي كل الاحترام والمحبة.

الملخصات

الملخص باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على كيفية إدارة وتسيير معارض الأزياء التقليدية في ولاية مستغانم، مع التركيز على الوضع الحالي لهذا القطاع وأثره على الحرفيين والمصممين. تم إجراء البحث خلال فترة التربص بغرفة الصناعة التقليدية، حيث تم ملاحظة توقف معارض الأزياء بشكل كامل في الآونة الأخيرة، رغم وجود التكوين المهني المستمر والمتاح للحرفيين في مجال التصميم والخياطة.

يُعتبر توقف المعارض تحديًا كبيرًا للحرفيين الذين لا يجدون منصات لعرض منتجاتهم والتواصل مع الجمهور. ورغم أن التكوين المهني يوفر المهارات الفنية اللازمة، إلا أن غياب المعارض يحد من الفرص التجارية والتسويقية. فبينما هذا التوقف سلبيًا على الأزياء التقليدية التي تعد جزءًا من الهوية الثقافية المحلية، مما يؤثر على انتشار هذه الأزياء خارج حدود المنطقة.

تُظهر الدراسة أيضًا أن هناك فرصًا واعدة لإعادة تنشيط هذا القطاع، خاصة في ظل التطور الرقمي الذي يمكن استغلاله لتوسيع نطاق الترويج للأزياء التقليدية. من بين الاستراتيجيات المقترحة هو اعتماد التسويق عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع جمهور أوسع، وكذلك تنظيم فعاليات تفاعلية تجمع بين التراث والحداثة، مثل ورش العمل أو عروض الأزياء التي تعكس التنوع الثقافي.

كما تشير الدراسة إلى أهمية التعاون بين الحرفيين والمؤسسات الحكومية والخاصة لدعم هذا القطاع، بما في ذلك دعم التكوين والتوجيه المهني. هذا التعاون يمكن أن يساعد في تحسين تنظيم المعارض وتوفير البنية التحتية اللازمة لتطوير هذا المجال.

الهدف الأساسي من الدراسة هو تقديم رؤى وحلول عملية يمكن أن تساهم في إعادة تنشيط معارض الأزياء التقليدية في المنطقة، بما يضمن تطوير القطاع بشكل مستدام ويساهم في الحفاظ على التراث الثقافي للأجيال القادمة.

الكلمات المفتاحية: إدارة المعارض، غرفة الصناعات التقليدية، اللباس التقليدي، الهوية الثقافية،

التراث المادي.

Abstract

organized in the Wilaya of Mostaganem, with a focus on the current state of this sector and its impact on artisans and designers. The research was conducted during an internship at the Chamber of Traditional Industry, where it was observed that fashion exhibitions have recently come to a complete halt, despite the availability of continuous vocational training for artisans in design and sewing.

The suspension of exhibitions poses a significant challenge for artisans who lack platforms to showcase their products and engage with the public. While vocational training provides the necessary technical skills, the absence of exhibitions limits commercial and marketing opportunities. This, in turn, negatively affects traditional clothing, which is a key element of the local cultural identity, and hampers its promotion beyond the region.

The study also reveals promising opportunities to revitalize this sector, especially through the use of digital technologies that can expand the promotion of traditional fashion. One proposed strategy is to adopt online marketing and social media as tools to reach a wider audience. Additionally, organizing interactive events that blend heritage with modernity—such as workshops or fashion shows that reflect cultural diversity—can help revive interest.

Moreover, the study highlights the importance of collaboration between artisans and public and private institutions to support this sector. This includes backing vocational training and professional guidance. Such cooperation can enhance the organization of exhibitions and provide the necessary infrastructure for the sector's development.

The primary goal of the study is to offer insights and practical solutions that contribute to the sustainable revival of traditional fashion exhibitions in the region, while also preserving the cultural heritage for future generations.

Keywords : *Exhibition Management* , *Traditional Clothing* , *Cultural Identity* , *Material Cultural Heritage*

مقدمة

عاملة

مقدمة عامة

بناء الإشكالية:

تُعتبر الأزياء التقليدية من الركائز الأساسية التي تجسّد الهوية الثقافية للشعوب والتي تُعبّر عن تنوعها الحضاري، إذ تتنوع الألبسة بتنوع جهتها حاملة في لبّها رموزًا ودلالات اجتماعية وتاريخية مترفة. غير أن هذا التراث وبالرغم من قيمته الفنية والثقافية والجمالية فهو يواجه تحديات تُضعف احتمالية استمراره على رأسها ضعف الترويج والتسويق خاصة في ظل الهيمنة الرقمية والاقتصادية الراهنة.

في إطار هذا الموضوع، تتجلى المعارض بأنها وسيلة فعّالة لإبراز جمالية الأزياء التقليدية والتعريف بها محليًا ووطنياً وكذا دولياً. كما تمثّل عنصر دعم الصناعات التقليدية والحرف في إطار المؤسسات الحاضنة لهذه الجهود، عن طريق تنظيم التظاهرات الثقافية والفنية التي تضم الحرفيين والمصممين والجمهور.

من خلال ما سبق تأتي دراستها هذه للبحث في حيثيات إشكالتنا الرئيسية:

فيما تتجلى أسس إدارة معارض الأزياء التقليدية؟ وما مدى فعالية آلية التسيير المعتمدة من قبل غرفة الصناعة التقليدية لولاية مستغانم في تحقيق أهدافها التراثية والاقتصادية؟ وللإجابة عليها نطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي تمثلت في:

- ما هي الممارسات التنظيمية المعتمدة في تسيير هذه المعارض؟

- ما مدى مساهمة هذه المعارض في تثمين التراث وتحقيق التنمية الثقافية؟

أسباب اختيار الموضوع:

- الميول الشخصي بمجال صناعة وتصميم الأزياء.
- التكوين الأكاديمي بشعبة الفنون والتصميم ثم إدارة الأعمال الفنية والثقافية حفّزني على دراسة الكيفية التي تُدار بها هذه المعارض ومدى قدرتها على مواكبة التحديات المعاصرة.
- قلّة الدراسات حول تسيير المعارض التراثية.

مقدمة عامة

- إدراج موضوع بحث جديد لم يُسبق العمل عليه، بإبراز أهمية الأزياء التقليدية في الحفاظ على التراث الثقافي.
- فتح مجال للراغبين في التخصص مستقبلاً بتوضيح إجابات للتساؤلات حول الموضوع.
- إبراز أهمية الدور المحلي لغرفة الصناعة التقليدية.
- تقديم توصيات عملية تساهم في تطوير إدارة وتسيير هذه المعارض، وكذا دراسة واقع تنظيم وتسيير المعارض الفنية والثقافية في الجزائر وعلى المستوى المحلي.

أهداف الدراسة:

- التعريف بغرفة الصناعة التقليدية، ونشاطاتها في حرف النسيج.
- إدراج مبادئ وأسس تنظيم المعارض وسبل التسويق والترويج.
- إبراز الأهمية الاقتصادية والثقافية للأزياء التقليدية.
- تثمين الأزياء التقليدية كموروث مادي للناحية الغربية الجزائرية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة الموسومة بـ " إدارة معارض الأزياء التقليدية بالجهة الغربية الجزائرية - دراسة ميدانية بغرفة الصناعة التقليدية بمستغانم -" في تسليط الضوء على هذه العقبات التي تواجه القطاع، والتي قد تكون سبباً رئيسياً في بطء تطوره. كما تفتح الدراسة أفقاً لتطوير استراتيجيات دعم مستدامة تساهم في تعزيز مكانة الأزياء التقليدية، وتوفير فرص أكبر للحرفيين للابتكار والتسويق على نطاق أوسع. كما أنها من الدراسات القليلة التي تسعى لتسليط الضوء على أحد أشكال التراث المادي للجزائر والذي بات يتعرض لهجمات شرسة بسرقة وتبنيه، مما يدفعنا لتعزيز جهودات إثبات أصالة جزائريته.

مقدمة عامة

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية مستغانم.
- الحدود الزمنية: من 6 فيفري 2025 إلى غاية 13 ماي 2025.
- الحدود الموضوعية: تشمل معارض الأزياء التقليدية الغربية الجزائرية، وتحديداً: الشدة المستغانمية، البلوزة الوهرانية، والقفطان.

تحديد المفاهيم:

- مفهوم اللباس التقليدي: هو الزي الذي يُرتدى في المناسبات والحفلات، يتميز بألوانه وزخارفه المستمدة من العادات والتقاليد المحلية، اذ يعتبر مرآة عاكسة للهوية الثقافية والتراثية لمجتمعات معينة.
- مفهوم إدارة معارض الأزياء: هي دراسة وجدولة وتخطيط طرق تسيير المعرض بهدف عرض الأزياء للجمهور المستهدف بغية التسويق أو الترويج لها، مع إبراز قيمتها الفنية والثقافية.

منهج الدراسة

يتطلب البحث العلمي استخدام منهج وأدوات جمع بيانات محددة ويعرف ربحي مصطفى عليان أن المنهج العلمي أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة المدروسة¹. وللإجابة على الإشكالية، نتبع المنهج الوصفي الذي عرفه محمد عبد الحميد في كتابه منهج البحث في الإعلام على النحو التالي: "هو المنهج الذي يعتمد على وصف الظواهر وصفاً دقيقاً من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات علمية".

¹ ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي-أسسه-مناهجه وأساليبه- إجراءاته، الأردن: جامعة البلقاء التطبيقية، 2011، ص 35.

مقدمة عامة

فهو أحد أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه، يساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث.

مع الاستعانة بأداة الملاحظة بدون مشاركة، والتي عرّفها أحمد عبد اللطيف خضر في كتابه منهج البحث العلمي: دليل الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية بأنها: "إحدى أدوات جمع البيانات في البحث الميداني، تعتمد على قيام الباحث بمراقبة الظاهرة أو السلوك أو الفعالية المدروسة من الخارج دون أن يتدخل أو يشارك بشكل مباشر في سيرها". إضافة إلى المقابلة العلمية، وهي تلك الأداة البحثية التي تعتمد على التواصل المباشر بين الباحث والمبحوث من خلال طرح أسئلة مدروسة تهدف إلى جمع المعلومات حول موضوع معين.

وقد أجريتها مع مختص التسويق ومصممة الأزياء لدى غرفة الصناعة التقليدية والحرف، وأيضًا من خلال مقابلة مع مصممة الأزياء "عائشة قدور بشيم" بمحل خاص بها.

خطة البحث:

اقترحت في هذا الموضوع تناول خطة بحث تمثلت في مقدمة عامة، وفصل أول نظري عملت فيه على إدارة معارض الأزياء المحلية والتقليدية، وتخصص الفصل الثاني في الجانب التطبيقي من خلال دراسة ميدانية بغرفة الصناعة التقليدية والحرف بولاية مستغانم، للوصول إلى خاتمة عامة تضمنت أبرز النتائج المتوصل إليها خلال هذا البحث.

الفصل الأول:

إدارة معارض
الأزياء المحلية
والتقليدية

1 - المبحث الأول: ماهية إدارة المعارض

1-1- تعريف المعارض وأنواعها:

"يعرف المعرض بأنه مكان يخصص لعرض الأعمال أو إنتاج ما له صفات مشتركة في فكرة معينة يريد المعرض من توضيحها وإبرازها وهذه الفكرة هي عنوان المعرض الذي يترجمها إلى أشكال مرئية لها هدف من العرض".¹

تعرف المعارض كذلك على أنها: "عبارة عن أسواق كبيرة تقام بصفة نظامية شعبية والتي تقام بصفة نظامية في مكان معين مرة أو عدة مرات في السنة".²

فقد عرفت الفدرالية الفرنسية للصالونات المختصة بأنها: "وسيلة اتصال تُحضر في شهور وتلعب دورها في أيام، وهدفها على المدى الطويل".³

أنواع المعارض:

- **المعارض التجارية:** تهدف إلى الترويج للمنتجات والخدمات من خلال التواصل بين العارضين والبائعين، مع تركيز أنشطته على التسويق والعلاقات التجارية.
- **المعارض العامة:** مفتوحة للجمهور وتستهدف المستهلكين النهائيين، وتركز الإدارة على جذب الزوار وتنظيم العروض الترويجية.
- **المعارض الفنية:** تعرض أعمالاً فنية من لوحات ومنحوتات، ويركز المنظمون على الجوانب الجمالية والفنية للحفاظ على المعرض وتعزيز قيمته الجمالية.
- **المعارض الثقافية والتراثية:** تهدف لتسليط الضوء على التراث المحلي أو الوطني وتعزيز الهوية الثقافية. تركز الإدارة على التوثيق والتفسير الثقافي وتنظيم الأنشطة الداعمة.

¹- سرين محمد علي البناء، "دور المعرض المدرسي في تحقيق أهداف التربية الفنية-دراسة وصفية-"، مذكرة ماجستير في التربية الفنية، جامعة أم القرى-الملكة العربية السعودية، 2008، ص.29

²- أحمد جودة محفوظ، "العلاقات العامة مفاهيم وممارسات"، الطبعة الثالثة، دار زهران للنشر، عمان -الأردن، 2002، ص.50

³ - Alfrd zeyl.Armand dayan.force de vente.dirction organisation.edition d'organisation.paris.2ème édition.2000.p :20.

- المعارض التعليمية أو الأكاديمية: يتم تنظيمها من قبل المؤسسات التعليمية لتسليط الضوء على مشاريع الطلاب أو أبحاثهم، وتهدف إلى تبادل المعرفة وتعزيز الإبداع.
- المعرض الافتراضي: يعتمد على تكنولوجيا الإشارات الرقمية عبر الإنترنت، وتركز إدارته على الجوانب الفنية مثل التصميم التفاعلي وتجربة المستخدم.

1-2- مفهوم ومبادئ إدارة المعارض:

تُعرف إدارة المعارض بأنها عملية تخطيط وتنظيم وتنفيذ وتقييم المعارض سواء كانت فنية أو ثقافية أو تجارية أو علمية بهدف عرض المنتجات أو الأفكار أو الأعمال للجمهور المستهدف في بيئة منظمة وفعالة. تشكل إدارة المعارض العمود الفقري لصناعة الفعاليات، حيث تشمل عناصر إدارة الفعاليات والتسويق والعلاقات العامة والخدمات اللوجستية والاتصال الجماهيري¹.

مبادئ وأسس إدارة المعارض:

- تحليل الأهداف: أي إنشاء قائمة أفكار وأهداف مرغوب تحقيقها من ذلك المؤتمر.
- الفئة المستهدفة (إدارة العلاقات مع أصحاب المصلحة): الموظفين، المستثمرين، العملاء، المساهمين، وكالة التسويق والعلاقات العامة، ولجنة المشتريات.
- اختيار التوقيت: غالباً ما تكون المعارض متكررة بتواريخ ثابتة. قم بتحديد التاريخ الذي يمنحك الوقت الكافي للتخطيط للحدث، مع مراعاة الأعياد الدينية والوطنية وأيام العطل ومدى الملاءمة لجذب الحضور، والمتحدثين، والمقدمين، والضيوف البارزين.
- حجز المكان: عند اختيار المكان، له عدة عوامل، بما فيها حجم قاعات الاجتماع والعرض، وسعتها، وإمكانية الوصول، والتأمين، والتجهيزات المتوفرة فيها من إضاءة وصوت وشبكات "ويفي"، وخارجها من مواقف سيارات، والتكاليف، وتقييم كل عنصر منها ومدى ملاءمته.

1- Dimitri tassiopoulos , *Event Management : A Professional and Developmental Approach* ،juta academic، 2005،p8-9.

- إدارة الوقت والموارد: جدولة المراحل الأساسية من التحضير إلى التنفيذ، وضبط الميزانية بوضع خطة مالية قوية تساعدك أنت وفريقك في توليد أفكار واقعية، مما يعني أن أبرز أحداث المعرض تبقى في قائمة الأولوية ويمكن تعديلها وفق الميزانية.
- التسويق والترويج: إطلاق حملة عبر منشورات وسائل التواصل الاجتماعي أو رسائل البريد الإلكتروني، وحملة إعلانية على لوحات الإعلان الطرقية والصحف الرقمية والورقية، أو عبر المحطات التلفزيونية والإذاعة المحلية والإقليمية، والعلاقات العامة.
- التصميم والتنظيم الداخلي: يشمل توزيع الأجنحة وتنظيم حركة الزوار بتوفير لافتات واضحة، والاهتمام بجمالية العرض.
- التقييم والمتابعة: حيث يتم أثناء المعرض جدولة المهام والمراسم وتنظيمها لكي لا يحدث أي تأخير أو مشكلة غير موضوعة بالحسبان. تحديد عدد الأيام التي سيستمر من خلالها المعرض، ثم وضع المهام لكل يوم، من لحظة الفتح حتى لحظة الإغلاق والتنظيف. أما بعد نهاية المعرض تُجرى عملية قياس مدى تحقق الأهداف ومدى رضا الزوار والعارضين من أجل التحسين في المستقبل¹.

1-3- التسويق والترويج للمعارض:

ما قبل المعرض:

إنشاء الحملات الترويجية الفعالة باختيار وسائل إعلان مناسبة تستهدف الجمهور المناسب وتحمل رسالة واضحة وجذابة حول المعرض، كاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني، والمواقع الإلكترونية، والاعتماد على الإعلانات التقليدية كالتلفزيون، الصحف، واللافتات. تقديم العروض والخصومات.

1- أساسيات تنظيم معارض ومؤتمرات: دليل شامل، موقع دورات محاسبة ومالية في لندن، ت.ن 12/02/2023، 1:20:56، ت.ا. <https://ar.lpcentre.com/articles/basics-of-organizing-events-and-conferences-a-comprehensive-guide>، 28/05/2025

أثناء المعرض: التجارب التفاعلية، تنظيم ورش عمل ونشاطات مشوقة جاذبة للانتباه. التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن الاستفادة منها بتفعيل بث مباشر، نشر قصص قصيرة، وصور وفيديوهات لأبرز اللحظات والمنتجات والفعاليات التي تجري في المعرض.

بعد المعرض:

التواصل عبر البريد الإلكتروني، بإرسال رسائل متابعة للزوار لتعزيز العلاقات ومشاركة العروض والمعلومات المتعلقة بمنتجك أو خدماتك.

جمع التعليقات والتقييمات، باستخدام استطلاعات الرأي لتحليل تجربة الزوار والمشاركين وتحديد مجالات التحسين.

تعزيز المشاركة على وسائل التواصل بتشجيع الزوار على التفاعل ومشاركة تجاربهم عبر المنشورات والتعليقات، وبالتالي زيادة الحضور في المعارض المقبلة¹.

2- استراتيجية التسويق للمعارض التجارية الناجحة، موقع رعاية الوفود، تاريخ الاطلاع: 28/05/2025، <https://alwofod.sa/%D8%A7%D8%B3%D8.....>

2- المبحث الثاني: اللباس التقليدي الجزائري في الناحية الغربية

2-1- تعريف اللباس التقليدي وأنواعه بالجزائر:

هو مجموعة من الملابس والأزياء التي تعبر عن هوية ثقافية أو منطقة معينة. " يُعتبر اللباس التقليدي الأصيل من المقومات الثقافية المُبسّطة لانتماء الحضارة إلى أعرافها التراثية، التي تُبرز قيم صمودها وارتقائها في التمسك بهوية الذات والتعريف بتقاليد المنطقة التي تتبع على تشريفها لتتميّز بتنوّعها التراثي الذي يروي المبادئ المحافظة لتعاقب الأجيال مستمدة جذور أصالة السلف من السلف. ولعلّ التنوّع الثقافي الجزائري من شرقه إلى غربه، ومن شماله إلى جنوبه، يُعتبر قوة ضخامة تراثه، الذي يبصم ثروة التقاليد وميزة تنوّع الحضاري في الأزياء التقليدية لكل شبر من المناطق الوطنية مقدسة الأعراف الوطنية لكل منطقة تراثية تروي عبر كسوتها رمزية قومية لكل شبر من ربوع الوطن"¹.

أنواع اللباس التقليدي في الجزائر:

يختلف اللباس الجزائري التقليدي من مكان لآخر حسب تقاليد كل منطقة. نذكر منها: القفطان الجزائري، الحايك، البرنوس، القشابية، القندورة القسنطينية، الشدة التلمسانية، البلوزة الوهرانية، الكراكو الجزائري العاصمي، البدرن العاصمي، اللباس النايلي، الزي الشاوي، الجبة القبائلية، الزي العنابي، الشامسة الجيجلية، والبنوار السطايفي.

1-الصدّيق طاهري، التعريف باللباس التقليدي الجزائري: البرنوس والقشابية بالجلفة نموذجًا، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر 3، المجلد 9، العدد 1، سنة 2020، ص 130.

2-2- مميزات اللباس التقليدي في الناحية الغربية:

2-2-1 الشدة المستغانمية:

أصل الشدة المستغانمية:

الشدة المستغانمية هي لباس تقليدي نسائي فاخر، يُعتبر من أرقى وأفخم الأزياء في الجزائر، خصوصًا في مدينة مستغانم بغرب البلاد. يُلبس هذا الزي عادة في الأعراس والمناسبات الكبرى، وخاصة من قبل العروس، ويُعد رمزًا للفخامة والتقاليد والهوية الثقافية المحلية. جاء اسمها "الشدة" نسبة إلى تشدد اللباس وكثرة ما فيه من حلي وثقل، لأن العروس "تتشدد" به لزفافها، أي تلبسه بكل ما فيه من وزن ومجوهرات. أما "المستغانمية" فنسبة إلى مدينة مستغانم. يُقال إن أصلها أندلسي، حيث جاء بها اللاجئين الأندلسيون الذين استقروا في مستغانم بعد سقوط الأندلس في القرن الخامس عشر. وقد تأثرت الشدة المستغانمية بالأزياء العثمانية والفارسية والمغربية، وهذا ما يُفسر فخامتها ودقة تفصيلها. انظر الملاحق رقم: 02،01

مكونات الشدة المستغانمية:

تتكوّن من 12 قطعة أساسية تختلف في الوظيفة والتصميم. تُصنع معظم قطعها من أقمشة المخمل أو الحرير، وتُطرز بخيوط معدنية ذهبية أو فضية.

- التقريفة: هي عصابة الرأس، وتشكل جزءًا من زي العروس في المستغانمية، وتتميز بتصميمها وتفاصيلها الدقيقة.
- اللباس الداخلي: هو الطبقة الأولى التي تُرتدى تحت القطع العلوية، ويُصنع من قماش ناعم.
- القفطان أو الرداء العلوي: قطعة مفتوحة تُرتدى فوق اللباس الداخلي، وغالبًا ما تكون مطرزة بالفتلة الذهبية أو الفضية.
- بلوزة المنسوج: تُرتدى مع القفطان، وهي من العناصر المكملة للزي.

- الإكسسوارات المرافقة: مثل خيط الروح، الخناق، السخاب (قلادة من العنبر والمسك)،
والخلاخل (أساور الأرجل).
- تفاصيل تزيين الرأس (التقريفة):
تتم عملية شدة رأس العروس بعناية باستخدام عدة طبقات من الزينة:
-العصّابة: لتثبيت الرأس تمهيدًا لوضع الأجزاء الأخرى.
- شاشية السلطاني: قبعة حمراء تُزيّن بـ (لوز) الجبين الذهبي أو زرارف، وتُوضع هذه الزخارف
الأمامية لتزيين مقدمة رأس العروس.
- خيط الروح: يُضاف للجبين، وهو خيط ذهبي وبـ(لوز)، يظهر كمجوهرات إضافية.
- الزاوش: قطعة ذهبية تُشبه طائر العصفور، توضع في الأعلى للتزيين.
- الرعاش أو الرعاشة (باللهجة المحلية): زخارف ذهبية على شكل ورود تُضاف لإكمال الزينة،
وتأتي في أشكال متنوعة مثل: رعاشات الورد، الشوكة، الطير، المحجر، القرناعة، الزرير
المذهب، الباي السلطاني، النواشة، والورود.
- بالأذن اليمنى: تُثبت وردتان، إحداها حمراء والأخرى ذهبية. الأذن اليسرى: تُزيّن بالنواشة
لوز: عملات ذهبية لتزيين القفطان.
- الخمسية والكرافاش بولحية: قطعة ذهبية تُرتدى كجزء من الزينة.
- المذيبح: سلسلة من العقيق تُوضع حول عنق العروس.
- الغطاء النهائي بعد الانتهاء من تزيينه، تُغطى الخيوط المشدودة بقطع قماش تقليدية:
محارم الفتون: قماش مزخرف بنهاية مزينة بالأهداب.
- المنديل: ويمكن أن يُضاف العبروق التلمساني كإكسسوار إضافي، يحكي التأثيرات الثقافية
من مناطق جزائرية أخرى¹.

1-عائشة قدور بشيم، مقابلة شخصية، 04/03/2025، 11:05

الرموز في الشدة المستغانمية:

- ✓ الخامسة (يد فاطمة): أصلها أمازيغي وتبناها العرب والمسلمون ترمز الى الحماية من العين والحسد
- ✓ الهلال والنجمة: رمز إسلامي معروف يمثل الايمان والهوية الدينية. الهلال: القمر والانوثة - النجمة: النور والهداية
- ✓ العين: الحماية من العين الشريرة
- ✓ ريش الطاووس: رمز الجمال والانوثة والخصوبة وأيضا الفخر والهيبة
- ✓ النقوش النباتية: الخصوبة والحياة وتدل أيضا على الرقي والجمال الانثوي
- ✓ الاشكال الهندسية: رمز التوازن والانسجام في الحياة

أما رمزية الألوان للشدة المستغانمية، تتمثل في:

- ✓ الذهبي: الفخامة، الملكية والثراء
- ✓ الأحمر القاني: القوة، الحب والحياة
- ✓ الأخضر: الخصوبة، النماء والدين
- ✓ الأزرق: الحماية، الهدوء والصفاء

2-2-2- البلوزة الوهرانية:

أصل البلوزة الوهرانية:

البلوزة الوهرانية هي جزء من التراث الثقافي لمدينة وهران الواقعة غرب الجزائر، وهي واحدة من أرقى وأجمل الأزياء التقليدية الجزائرية. فهي تعكس الذوق الرفيع والإبداع في فكرة تصميمها التي تقوم على الإنسيابية والراحة مع التركيز على الجماليات الدقيقة والزخارف التي تجسد التقاليد الثقافية المحلية.

تبرز البلوزة تاريخ المدينة الذي يمتد عبر عدة قرون من التأثيرات الثقافية المتنوعة نتيجة لتعدد الحضارات التي مرت على المنطقة من تأثيرات أندلسية وعثمانية والتي تجلت في الزخارف النباتية والهندسية المطرزة يدويا باستخدام الخيوط الذهبية والفضية التي تزين البلوزة وكذلك في أسلوب المعماري الذي يظهر في الزخرفة والنقوش على الأقمشة. انظر الملاحق

رقم: 06،05،04،03

عناصر تصميم البلوزة:

- القصة الفضفاضة: البلوزة الوهرانية تتميز بتصميم فضفاض يناسب النساء من جميع الأحجام، مع فتحات جانبية تسمح بحرية التنقل.
- الأكمام الواسعة: الأكمام عادة ما تكون واسعة وتتميز بحواف مطرزة أو مزخرفة بشكل يدوي.
- التطريز اليدوي: وهو أبرز ميزة في البلوزة الوهرانية الذي يغطي الأجزاء العلوية من البلوزة حول الرقبة، الأكمام والأطراف، والذي يُعتمد فيه على الخيوط الذهبية أو الفضية، تختلف من زخارف نباتية إلى هندسية مستوحاة من الطبيعة أو الأنماط التقليدية.
- الخامة والأقمشة: يتم اختيار أقمشة فاخرة مثل الساتان، الدانتيل، والقטיפ، والأقمشة ذات اللمعة أو الحرير، بينما تُستخدم الأقمشة السمكية أحياناً في البلوزات للمناسبات الشتوية¹.

1- عائشة قدور بشيم، مقابلة شخصية، 04/03/2025، 11:20

- التفاصيل الذهبية والفضية: هذه التفاصيل تضيف الى البلوزة المظهر الملكي، فهي تعكس فخامة الزفاف أو المناسبة الخاصة التي تُرتدى فيها البلوزة.
- اللون: يمكن استعمال جميع الألوان حسب الرغبة

دلالات البلوزة الوهرانية في التاريخ:

- رمز الفخامة والرفاهية: كانت البلوزة الوهرانية تُعتبر من أزياء النخبة في الجزائر.
- المناسبات الكبرى: كانت البلوزة تُلبس في المناسبات الكبرى مثل الأعراس والاحتفالات الرسمية، فهي تُعد من الملابس التي تُبين الاحترام والتقدير لصاحب المناسبة.
- الهوية الثقافية: البلوزة الوهرانية تُمثل جزءًا من الهوية الثقافية للمنطقة، كما أنها تُمثل رابطة بين الشرق والغرب نظرًا لتاريخ المدينة الذي يمتد بين تأثيرات الأنماط، أوروبية، أندلسية، والعثمانية.

2-2-3- القفطان التلمساني:

أصل القفطان التلمساني

هو واحد من أرقى وأفخم الأزياء التقليدية في الجزائر، ويُعتبر جزءًا هامًا من التراث الثقافي لمدينة تلمسان. اشتهر هذا القفطان بجماله وحرفته العالية، وهو يُعد رمزًا للأناقة.

إذ يندرج أصل القفطان التلمساني إلى العصور الإسلامية، حيث كان يتم ارتداؤه من قبل الطبقات الراقية بالمنطقة لتعكس بعد ذلك الإمبراطورية العثمانية والأندلسية تأثيراتها على الأزياء التلمسانية، التي ظهرت على شكل زخارف دقيقة متقنة، والألوان الراقية، بالإضافة إلى استخدام تطريزات ذهبية بأيادٍ ماهرة. انظر الملحق رقم: 07

مميزات القفطان التلمساني:

- ❖ التصميم التقليدي: القفطان التلمساني هو زي طويل ومريح يُلبس غالبًا في المناسبات الرسمية، يتكون من جزء علوي مزخرف مع أكمام واسعة أو رقبة مرتفعة، ويتميز بحزام يربط حول الخصر.
- ❖ التطريز الفاخر: يتميز بتطريز يدوي فاخر، غالبًا ما يتم استخدام خيوط ذهبية أو فضية، مشكلة زخارف وأشكال هندسية ونقوش دقيقة. يُركز التطريز على الأجزاء الرئيسية كالأكمام والحافة السفلى والمنطقة الأمامية.
- ❖ الأقمشة الفاخرة: يتم صنع القفطان التلمساني من أقمشة فاخرة مثل الساتان، الدانتيل، التفتة¹، والحرير.
- ❖ الألوان: تُستخدم جميع الألوان، أما بالنسبة للعروس فتستعمل الذهبي، الأحمر القاني أو الأزرق الداكن، والتي تعكس الفخامة.

[1]-التفتة: هي قماش حريري او صناعي يتميز بلمعان خفيف ونسج متين

أوجه التشابه والاختلاف:

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف	
-تلبس في الاحتفالات الخاصة كالأعراس، المهرجانات الثقافية، والاحتفالات الرسمية.	-تحتوي على زخارف معقدة وحلي كثير. -أكثر رسمية،	الشدة المستغانمية
-كل الأزياء تعتمد على التطريز الفاخر والزخارف التقليدية.	-أكثر بساطة وأقل تعقيد. -أكثر مرونة.	البلوزة الوهرانية
-كل ويعكس جزء من الهوية الثقافية الجزائرية. -جميع الأزياء تظهر الفخامة وتحمل لمسات ملكية.	-يركز على الفخامة البسيطة مقارنة بالشدة. -وسيط بين البلوزة والشدة من حيث الفخامة.	القفطان التلمساني

2-3- الأهمية الاقتصادية والثقافية للأزياء التقليدية:

أ- الأهمية الاقتصادية:

- ✓ توفير فرص العمل لآلاف الحرفيين والحرفيات والتجار لتقليل البطالة.
- ✓ تطوير السياحة بجذب السياح من مختلف انحاء العالم مما يوفر دخل إضافي لاقتصاد الدولة
- ✓ التنمية المستدامة: تعتمد الكثير من الصناعات التقليدية على المواد المحلية والمستدامة مما يساهم في الحفاظ على البيئة والتقليل من الاستيراد.
- ✓ أصبحت الأزياء التقليدية في بعض الدول جزء من اقتصاد الابداع، اذ يعاد تصميمها بأساليب معاصرة وتسويقها دوليا مما يعزز الصادرات ويخلق علامة تجارية قائمة على التراث.¹

1- عبد المالك نسرين، الأزياء التقليدية ودورها في التنمية الثقافية والاقتصادية، مجلة دراسات تراثية جامعة قسنطينة، 2020، العدد12، ص45-50

ب- الأهمية الثقافية:

"الأزياء التقليدية ليست مجرد ملابس، بل هي جزء من الهوية الوطنية والثقافية. تستخدم هذه الملابس في المناسبات الاجتماعية مثل: الأعراس والمهرجانات حيث تعكس الفخر بالجزور والتقاليد. كما أنها وسيلة لنقل الثقافة من جيل إلى آخر مما يساهم في الحفاظ على التراث للأجيال القادمة"¹.

-يُجسّد الهوية الثقافية والانتماء الجغرافي والتاريخي للمجتمع،

-يحمل اللباس التقليدي في طياته رموزًا تاريخية وقصصًا شعبية وتقاليد متوارثة.

-يمثّل منتجًا فنيًا يُظهر براعة الحرفيين والصنّاع التقليديين سواء في الخياطة أو التطريز أو التزيين هذا ما يجعل منه أيضًا جزءًا من الاقتصاد الإبداعي المحلي.

-يُتيح تبادل المعرفة بين الشعوب والتعريف بثقافة المجتمع على المستوى المحلي والدولي.

-يُعتبر التمسك بالزيّ التقليدي نوعًا من المقاومة الثقافية للحفاظ على الخصوصية والتميّز الثقافي.

-يُستخدم في المؤسسات الثقافية والمتاحف لتوثيق تاريخ المجتمع، ويمكن أن يكون مادة تعليمية للأجيال القادمة في إطار مناهج التعليم التراثي والثقافي.

2-فيروزة، الأزياء التقليدية الجزائرية: رحلة عبر العصور، الجزائر، 2025/02/2025، 29/05/01،

<https://fairoza.com/%D8%A7%D9%84%D8%A3....>

الجانب التطبيقي:

1 - الإطار المفاهيمي لغرفة الصناعة التقليدية والحرف:

1-1- تعريف الصناعة التقليدية:

وفق المادة 5 من الأمر رقم 01-96، يقصد حسب مفهوم هذا الأمر بالصناعة التقليدية والحرف كل نشاط إنتاج أو ابداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح او أداء خدمة يطغى عليه العمل اليدوي ويمارس: بصفة رئيسية ودائمة، في شكل مستقر أو متنقل أو معرضي بأحد مجالات النشاطات الآتية: الصناعة التقليدية، والصناعة التقليدية الفنية، الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد، الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات، وحسب الكيفيات الآتية:

إما فرديا،

وإما ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف،

وإما ضمن مقاولة للصناعة التقليدية والحرف¹

1-2- تعريف غرفة الصناعة التقليدية والحرف:

التعريف الاصطلاحي:

غرفة صناعة التقليدية والحرف لولاية مستغانم هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تعمل تحت وصاية وزارة السياحة والصناعة التقليدية. أنشئت عام 1992، وأعيد تنظيمها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 197 المؤرخ في 23 مارس 1997، الذي يحدد تنظيمها.

1- الصناعة التقليدية الجزائرية والحرف، ت.ا 31/05/2025،

<https://www.mta.gov.dz/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%.....>

تُعتبر الغرفة كمنتدى من المهن الحرفية وفضاء يجمع بين الإدارة والحرفيين وممثليهم¹.
التعريف الإجرائي:

غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية مستغانم هي مؤسسة عمومية محلية، تمارس وظائفها ضمن إطار قانوني محدد تحت إشراف وزارة السياحة والصناعة التقليدية، تُعنى بتقديم الدعم والإرشاد للحرفيين وتسهيل الإجراءات الإدارية المتعلقة بتسجيلهم، وتنظيم الأنشطة الحرفية وتعزيز مساهمة القطاع في التنمية الاقتصادية من خلال توفير التكوين، التسويق، وتمثيل الحرفيين أمام الجهات الرسمية والخاصة.

1-3- بطاقة وصفية لغرفة الصناعة التقليدية لولاية مستغانم

الاسم الرسمي: غرفة الصناعة التقليدية والحرف - ولاية مستغانم

عنوان المقر: شارع بن برنو تواتي - بيبينيار - مستغانم

رابط موقعها الجغرافي: [https://wikimapia.org/35081928/fr/Chambre-de-1-](https://wikimapia.org/35081928/fr/Chambre-de-1-Artisanat-et-des-M%C3%A9tiers-de-Mostaganem)

[Artisanat-et-des-M%C3%A9tiers-de-Mostaganem](https://wikimapia.org/35081928/fr/Chambre-de-1-Artisanat-et-des-M%C3%A9tiers-de-Mostaganem)

الهاتف: 045416281 الفاكس: 045416287

البريد: cam_mostagnem27@yahoo.fr

1-نبذة عن غرفة الصناعة التقليدية والحرف، ت.ن 14 ديسمبر، ت.ا 24/02/2025،
.../https://www.artisanatmosta.com/2020/12/14/%d9%86%... / بالتصرف

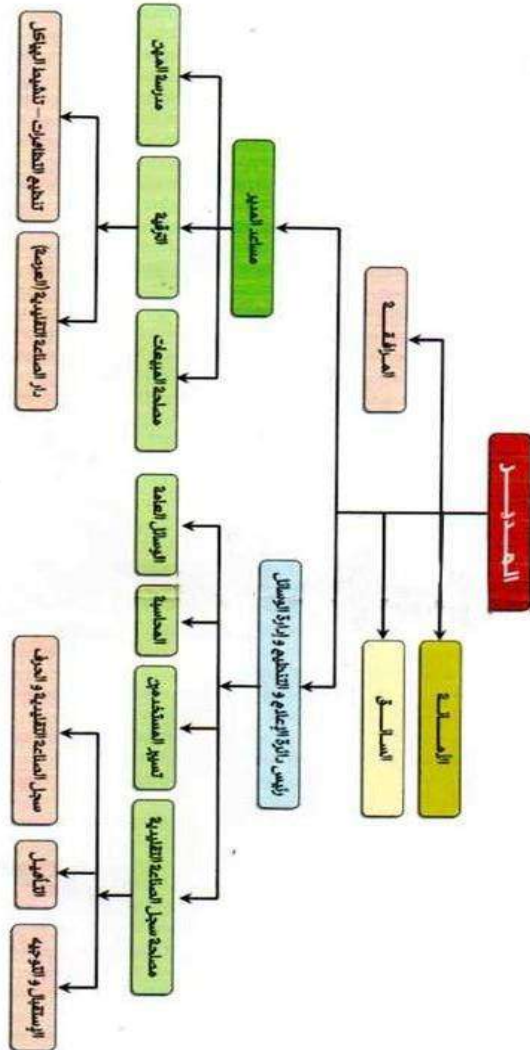
comem (image JFIF, 4901 x 3104 pixels) - Kedimensionsize (1876)

<http://192.168.1.47:8080/alfresco/api/-default-public/alfresco/versions/1/nodes/55940e81-6454-4...>



المخطط التنظيمي

خريطة الصناعة التقليدية و الدرف لولاية مستغانم



الصفحة 1 من 1
 العنوان: شارع بومدين - مستغانم
 الهاتف: 068 41 02 01
 الفاكس: 068 41 02 07
 البريد الإلكتروني: em.mostaganem@education.dz

1 sur 1

2025-02-18, 12:02

2- نشاطات غرفة الصناعة التقليدية:

- العمل على القماش أو النسيج:¹

رمز النشاط	النشاط الحرفي وتسمية النشاط الرئيسي	المحتوى	النشاطات الثانوية
01-06-001	حرفي طارز على القماش (الطرز على القماش).	كل أشغال الطرز على كل أنواع القماش	صناعة المخزومات يدوية وأشياء صغيرة مخرمة
01-06-002	حرفي رسام على القماش (الرسم على القماش).	- كل الأشغال اليدوية للرسم الزخرفي على القماش	
01-06-003	حرفي خياط الألبسة التقليدية (خياطة الألبسة التقليدية)	خياطة الألبسة التقليدية من القماش أو الصوف أو القطن أو الوبر أو الحرير.	- ترقيع الملابس
01-06-004	حرفي صانع القبعات التقليدية (صناعة القبعات التقليدية)	- صناعة القبعات التقليدية (شواشي، عمائم، قبعات نسائية).	

نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالألبسة:²

رمز النشاط	النشاط الحرفي وتسمية النشاط الرئيسي	المحتوى	النشاطات الثانوية
03-23-001	حرفي في الطباعة على الأقمشة والملابس (الطباعة على الأقمشة).	كل أشغال الطباعة على الملابس والأقمشة وكذا نسخ الصور والأشكال.	
03-23-002	حرفي في ترقيع الملابس القديمة (الرتق والترقيع).	كل الأشغال المتعلقة برتق، وترقيع وسرد الملابس، والقماش واللوازم المنتوجة.	البيع بالتجزئة لمواد العقادة والخردوات.
03-23-003	حرفي مضرب لساق الأحذية وفرعيات الأحذية (تضريب الأحذية).	كل الأشغال المتعلقة بدرز (تضريب) الأحذية وفرعيات الأحذية.	

1-مدونة النشاطات لغرفة الصناعة التقليدية و الحرف، ت.ا/05/03/2025، ص11
<https://www.mta.gov.dz/%d9%85%d8%af%d9%88%d9%86%d8%a9...>
 1--مدونة النشاطات لغرفة الصناعة التقليدية و الحرف، ت.ا/05/03/2025، ص56
<https://www.mta.gov.dz/%d9%85%d8%af%d9%88%d9%86%d8%a9...>

3-آليات الترويج في الصناعة التقليدية:

تُعد الصناعة التقليدية عنصراً هاماً في إبراز التراث الوطني المتعدد الأوجه والأشكال، والذي يُعبّر عن هوية الشعب وثقافة الأمة. كما تُعتبر نشاطاً اقتصادياً هاماً يساهم في المجهود الوطني للتنمية والتطور.

فمن أجل الترويج والتسويق للمنتوج الجزائري التقليدي، عملت وزارة السياحة والصناعة التقليدية على تنظيم فعاليات للنشاط الحرفي بجميع المستويات ومختلف الميادين، من خلال تسطير برنامج مكثف للتظاهرات والصالونات المحلية والوطنية والدولية على مدار السنة، من أهمها:

1. الاحتفال بمناسبة يناير 149 -تظاهرة لفائدة 3021حرفي وحرفية و349 جمعية من تنظيم 58 ولاية.
2. الاحتفال باليوم العالمي للمرأة (8 مارس) 103 -تظاهرة لفائدة 2451 حرفي وحرفية و272 جمعية من تنظيم 24 ولاية جنوبية.
3. تظاهرة السياحة الصحراوية (من جانفي إلى أفريل) 51 -تظاهرة لفائدة 672 حرفياً وحرفية، و140 جمعية، من تنظيم 24 ولاية جنوبية
4. تنظيم الأسواق الميدانية 88 -تظاهرة لفائدة 1085 حرفياً وحرفية، و97 جمعية، من تنظيم 58 ولاية
5. تنشيط موسم الاصطياف 112 -تظاهرة لفائدة 2153 حرفياً وحرفية، و105 جمعيات، من تنظيم 14 ولاية ساحلية
6. الاحتفال باليوم الوطني للسياحة 59 -تظاهرة لفائدة 958 حرفياً وحرفية، و117 جمعية، من تنظيم 58 ولاية
7. الاحتفال بعيد الاستقلال (5 جويلية) 67 -تظاهرة لفائدة 1130 حرفياً وحرفية، و140 جمعية، من تنظيم 58 ولاية
8. الاحتفال باليوم العالمي للسياحة 45 -تظاهرة لفائدة 695 حرفياً وحرفية، و99 جمعية، من تنظيم 58 ولاية
9. الاحتفال باليوم الوطني للحرفي 97 -تظاهرة لفائدة 2188 حرفياً وحرفية، و212 جمعية، من تنظيم 58 ولاية¹

1-ترقية الصناعة التقليدية، ت.ا. 05/03/2025 ، <https://www.mta.gov.dz/%d8%aa%d8%b1%d9%82%d.....>

- بالإضافة إلى استغلال البرنامج المكثف للتظاهرات والصالونات المحلية والوطنية والدولية على مدار السنة، تسعى غرفة الصناعة التقليدية لتوظيف مجموعة متنوعة من آليات الترويج والتسويق للتعريف بالمنتوج الجزائري التقليدي، ونجد من بينها:
- الاستفادة من الرقمنة والتجارة الإلكترونية بالاعتماد على المنصات الرقمية (مواقع إلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي) لتوسيع السوق وتسهيل الوصول إلى المستهلكين محلياً ودولياً.
 - بثّ برامج وحملات إعلامية موجهة لتسليط الضوء على أهمية الصناعة التقليدية وتعزيز حضورها في الوعي الجماعي.
 - إدماج الحرف اليدوية في التجارب السياحية من خلال الورش المفتوحة والزيارات الثقافية ما يُساهم في الترويج المباشر للمنتجات.
 - منح شهادات رسمية لحماية المنتوجات التقليدية من التقليد وتعزيز ثقة المستهلك فيها.
 - توفير التكوينات والدعم المالي من خلال أجهزة الدعم الحكومية لتمكين الحرفيين من تطوير مهاراتهم وتحسين جودة منتجاتهم.

4- تحليل نتائج المقابلة العلمية:

4-1- مقابلة مع مختص التسويق الخاص بغرفة الصناعة التقليدية والحرف:

السؤال: ما هي آليات الترويج المعتمدة من طرف غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية مستغانم؟

الجواب: تعتمد الغرفة على مجموعة من الآليات المتنوعة والمتكاملة للترويج لمنتجات الحرفيين والتعريف بالصناعات التقليدية المحلية، وذلك عبر القنوات التالية:

الترويج عبر المعارض والتظاهرات:

وذلك بتنظيم أجنحة دائمة أو مؤقتة لعرض منتجات الحرفيين داخل وخارج مقر الغرفة، وإقامة معارض محلية دولية مثل أيام الحرفي والصالون المحلي للصناعة التقليدية، المشاركة في التظاهرات الوطنية والدولية، وتخصيص فضاءات مهنية لعرض المنتجات ذات الجودة العالية لتسويقها وطنياً.

الترويج الرقمي:

-تنشيط صفحة الرسمية على فايسبوك من خلال نشر صور المعارض، أخبار التكوينات، الإعلانات الرسمية، وفيديوهات تعريفية بالحرفيين.

-دعم التحول الرقمي عبر فتح المجال للحرفيين لعرض منتجاتهم من خلال منصة Artisana.dz، التي ترعاها وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

-تشجيع الحرفيين على التفاعل الرقمي بإنشاء صفحات شخصية للتسويق ذاتي.

-الشراكة مع الوسائط الإعلامية بالتعاون دائم مع إذاعة مستغانم الجهوية لبث مقابلات تعريفية مع الحرفيين وتسليط الضوء على نشاطاتهم، وبث تقارير مصورة (رپورتاج) على قنوات التلفزيون العمومي خاصة بمناسبة الأعياد الوطنية، كعيد الحرفي في 1 نوفمبر.

-النشر في الصحف الوطنية مثل الشروق، الخبر، وأخبار اليوم.

التكوين في التسويق الذاتي:

- تنظيم ورشات تدريبية مجانية لفائدة الحرفيين حول:
- كيفية تصوير المنتجات بطريقة احترافية.
- إنشاء صفحات مهنية على وسائل التواصل الاجتماعي.
- تسعير المنتجات وفقاً لمعايير السوق.
- طرق التغليف والعرض الجذاب بما يعزز فرص البيع.

الترويج المؤسسي:

- دمج المنتجات الحرفية في هدايا رسمية المقدمة للوفود الزائرة، بهدف رفع قيمة المنتج التقليدي والتعريف به في الأوساط الرسمية.
- التعاون مع مديرية السياحة لترويج المنتج الحرفي ضمن برامج سياحية محلية، وذلك بجعل زيارة ورشات الحرفيين جزءاً من التجربة السياحية الثقافية¹.

1- مقابلة شخصية مع مختص التصميم، 04/03/2025، 10:30، مستغانم.

4-2- مقابلة مع مصممة الأزياء بغرفة الصناعة التقليدية والحرف:

كيف تنظّم المعارض الخاصة بالأزياء التقليدية؟

تنظيم معارض الأزياء يكون عبر خطة محكمة ومنسقة بين الغرفة ومجموعة من الشركاء المحليين والوطنيين، وذلك عبر المرور بمجموعة خطوات أساسية:

- تحديد الهدف والفئة المستهدفة: وذلك من خلال طرح السؤال، هل المعرض موجّه

للجمهور العام أم للطلبة أو الوفود الأجنبية؟

نحن نركز على العنصر النسوي أو الشباب الحرفي أو السياح.

-اختيار الوقت والمكان: غالباً تكون المعارض مرتبطة بالمناسبات الوطنية كعيد الحرفي،

يوم التراث، وعيد المرأة، إلى آخره. وتُفضل ان تكون بدور الثقافة، قاعات العروض الكبرى،

الساحات العمومية أو حتى الفنادق السياحية.

-تحديد التصاميم والعدد: أقوم بتصميم تشكيلة تضم بين 10 إلى 20 قطعة، تمثل مختلف

الطرز: البلوزة المستغانمية والوهرانية، الجبة القبائلية المطرزة، القفطان الأصلي، الكاراكو.

تُصمّم الأزياء في الورشة المعتمدة التابعة للغرفة، بالتعاون مع خيّاطات حرفيات معتمدات.

-اختيار العارضات والتحضير للعرض: نعمل مع عارضات محترفات أو طالبات من

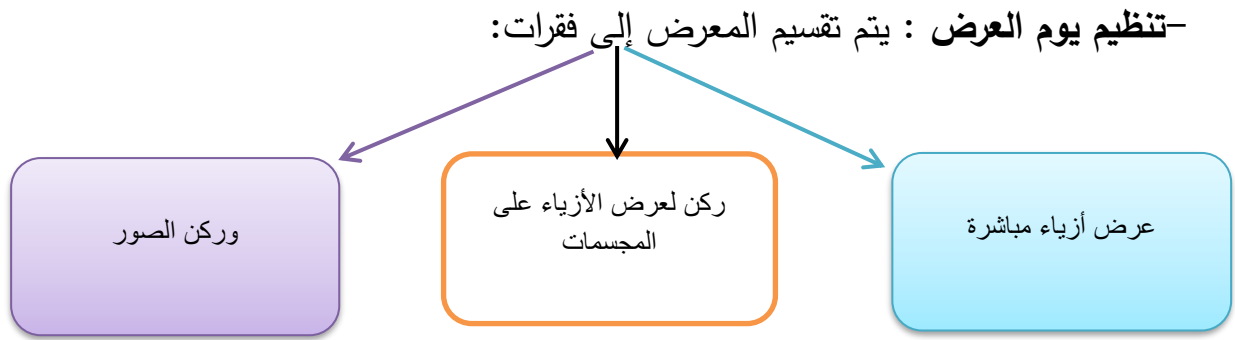
معاهد التكوين المهني. أعتد في التنسيق على مصنفات شعر، مختصات تجميل، ومصمم

إضاءة لضمان تقديم الأزياء في أفضل صورة.

-الترويج للمعرض: تنطلق حملة إخبارية عبر الفيسبوك والإنستغرام، الإذاعة المحلية،

وأيضاً بإرسال رسائل نصية خاصة للمصممين أو الشخصيات الثقافية المعروفة، لتعزيز

الحضور الإعلامي.



يرافق العرض تعليق صوتي يشرح رمزية كل زي وتاريخه، وغالبًا نُختم بتكريم الحرفيات والمشاركين.

-التوثيق والمتابعة: نُوثق الحدث عبر الصور والفيديوهات، مع نشر كتاب مصغر أو فيديو تلخيصي يُنشر على صفحة الغرفة الرسمية أو صفحة Artisana.dz.

ما هو مصدر تصاميمك، وهل تكتفين بإعادة إنتاج الأزياء التقليدية كما هي أم توظفين لمستك الخاصة؟

مصادر إلهامي تكون من اللباس التقليدي المحلي والتراث الشفاهي، وذلك بالمحافظة على الجُبة المستغانمية، القشابين المزخرفة، السروال المدور، البلوزة الوهرانية، والكاراكو. أقوم بزيارة المناسبات العائلية والحفلات وأخذ أفكار عن الملابس التقليدية التي تُرتدى أثناء المناسبة.

أما بالنسبة للتراث الشفاهي، فذلك بأن أتجاوز مع الحرفيات الكبيرات في السن اللواتي يمتلكن كنزاً من المعرفة حول كيفية ولماذا كان يُلبس هذا اللباس، وما هو أصله؟ بخصوص الحداثة، فأنا أضيف لمسة حديثة وبشكل مدروس، وذلك بأن أحافظ على القصّات الأساسية التي تحكي هوية اللباس، والزخرفة، والمعنى الرمزي للزي. ما أُغيّره وأطوّره هو استخدام أقمشة خفيفة وحديثة، وإدخال ألوان جديدة غير تقليدية.

أصمّم أزياء تقليدية قابلة للّبس في الحياة اليومية، وذلك كمثال: استخدام القَصيرة بدل الطّاولَة، أو تحويل الجُبّة إلى سترة عصرية. والهدف من هذا كله أن نجعل الزيّ التقليدي قابلاً للعيش، لا مجرد ذكرى في المتاحف¹.

5- نتائج الدراسة الميدانية:

نتائج تحليل المقابلات العلمية:

جميع آليات الترويج للصناعة التقليدية ممتازة وفعالة. ولكن يُستحسن أن يكون هناك بعض مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى التي تدرج في المرتبة الأولى عالمياً في التسويق والترويج للمنتجات المحلية أو العالمية، الثقافية والتقليدية كمنصات الإنستغرام والتيك توك، وذلك عبر إعلان تواريخ المعارض التقليدية، وفيديوهات خاصة بمنتجات الحرفيين وأيضاً تفعيل فيديوهات مباشرة عبر صفحة التيك توك أثناء المعرض متكلماً عنه والمنتجات الموجودة، وذلك لجذب المزيد من الناس والمستهلكين وأصحاب المشاريع.

لأنه في وقتنا هذا، أصبح الإقبال على غرفة الصناعة التقليدية والحرف قليلاً جداً، إذ أصبح معظم الناس اليوم لا يعرفون عنها شيئاً. فالعديد من الناس يملكون حرفاً ولا يعلمون كيفية استغلالها، ولا كيفية الترويج لها.

بالنسبة لتصميم الأزياء التقليدية، يُستحسن ألاّ يتم الاكتفاء بإعادة نفس التصاميم التقليدية، بل إضافة طابع الحداثة والعصرية لمواكبة الموضة، مع الحفاظ على أصل اللباس ورمزيته. فيُستحسن تغيير النقوش الموجودة، وتغيير الوسائل المستعملة فيه كالقماش وخيط الطرز والألوان، إذ يجب إضافة وسائل العصرية في اللباس التقليدي لكي لا يصبح مُملًا، فاللباس التقليدي قابل للتجديد مع وجوب الأخذ بعين الاعتبار رأي الزبون واختياراته حول اللباس والترحيب بأفكار الغير.

1-مقابلة مع مصممه أزياء بغرفة الصناعة التقليدية، 02/03/2025، 11:05

النتائج العامة للدراسة:

- ❖ التوصل إلى أن المعارض آلية مهمّة لترويج العمل الفني، وإشراك القنوات الإعلامية في تغطية التظاهرات، خاصة معارض الأزياء.
- ❖ التركيز على نشر الصور الفوتوغرافية الخاصة بالتظاهرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- ❖ إعطاء أهمية أكبر لتطوير آليات ترويج التراث المادي، خاصة الألبسة التقليدية المحلية، من خلال دمجها في استراتيجيات تسويق حديثة تواكب تطلعات الجمهور وتُعيد إحياء الهوية الثقافية بأساليب عصرية.

خاتمة

عاملة

في الأخير، وبعد إتمام هذه الدراسة التي كان هدفها تسليط الضوء على كيفية إدارة وتسيير معارض الأزياء المحلية، أدركت أن هذا المجال يحمل بين طياته الكثير من التحديات التي تحتاج إلى رؤية واضحة ودعم حقيقي. أبرز ما لاحظته هو غياب الدعم المؤسسي المخصص للأزياء التقليدية، حيث أن التمويل والتكوين وفرص الترويج تبقى محدودة، مما يؤثر على استمرارية النشاطات وعلى جذب الحرفيين الشباب. كما لاحظت أن المعارض تميل إلى التركيز على الجانب الجمالي دون إعطاء الاهتمام الكافي للجانب التسويقي، وهذا يحد من إمكانية وصول المنتجات إلى أسواق أوسع. بالإضافة إلى ذلك، يعاني العديد من الحرفيين من ضعف التكوين في مجالات التسيير والعرض، مما يجعل التنظيم يبدو تقليدياً ويقلل من فرص التطوير.

وخلال فترة التربص في غرفة الصناعة التقليدية، لاحظت توقف تنظيم معارض الأزياء بشكل كامل، وهذا يعكس أزمة حقيقية في استمرارية هذا النشاط الحيوي. إذ أنّ غياب هذه الفعاليات لا يؤثر فقط على عرض المنتجات، بل يضعف من فرص التواصل بين الحرفيين والجمهور، ويحد من انتشار الأزياء التقليدية.

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على هذه العقبات التي تواجه القطاع، والتي قد تكون سبباً رئيسياً في بطء تطوره. كما تفتح الدراسة آفاقاً لتطوير استراتيجيات دعم مستدامة تساهم في تعزيز مكانة الأزياء التقليدية، وتوفير فرص أكبر للحرفيين للابتكار والتسويق على نطاق أوسع. بهذا، نأمل أن تكون هذه الدراسة حافزاً للمهتمين وصناع القرار للعمل بشكل جدي على تطوير هذا المجال الغني بالتراث والإبداع.

وأيضاً، أرى أنه من الضروري العمل على تعزيز الدعم المالي والتكوين المهني الموجه للحرفيين والمصممين، لأن هذا سيمكنهم من تطوير مهاراتهم ومواجهة تحديات السوق بشكل أفضل. كما أن تبني استراتيجيات تسويق مبتكرة تستغل الوسائط الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يفتح آفاقاً جديدة أمام منتجات الأزياء التقليدية للوصول إلى جمهور

أوسع. إضافة إلى ذلك، تشجيع التعاون بين الحرفيين والمؤسسات الرسمية والخاصة سيساهم في خلق بيئة محفزة للابتكار والتطور.

وفيما يخص التسويق، يمكن خلق تجارب تفاعلية في المعارض مثل ورش العمل الحية وعروض الأزياء التي تجمع بين التقليدي والحديث، مما يعزز من جذب الزوار ويترك انطباعاً أقوى. كذلك، يمكن إنشاء منصات رقمية متخصصة تجمع بين الحرفيين والمشتريين، وتوفر محتوى غنياً يروي قصص الحرفيين وطرق صنع القطع، لتعميق ارتباط الزبائن بالمنتج. كما أن التعاون مع المؤثرين المحليين والعالميين المهتمين بالتراث والثقافة يمكن أن يوسع قاعدة الجمهور بشكل ملحوظ.

بهذه الأفكار، يمكن أن نخطو خطوات مهمة نحو تطوير هذا القطاع والحفاظ على تراثنا الغني في آن واحد.

قائمة

المصادر

والمرجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع (الكتب والمذكرات والأبحاث المطبوعة):

- ❖ أحمد جودة محفوظ، العلاقات العامة: مفاهيم وممارسات، الطبعة الثالثة، دار زهران للنشر، عمان – الأردن، 2002.
- ❖ أحمد عبد اللطيف خضر، منهج البحث العلمي: دليل الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الأولى، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011.
- ❖ الصديق طاهري، التعريف باللباس التقليدي الجزائري: البرنوس والقشابية بالجلفة نموذجًا، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر 3، المجلد 9، العدد 1، 2020.
- ❖ ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي-أسسه-مناهجه وأساليبه- إجراءاته، الأردن: جامعة البلقاء التطبيقية، 2011.
- ❖ سرين محمد علي البناء، دور المعرض المدرسي في تحقيق أهداف التربية الفنية: دراسة وصفية، مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2008.
- ❖ عبد المالك نسرین، الأزياء التقليدية ودورها في التنمية الثقافية والاقتصادية، مجلة دراسات تراثية، جامعة قسنطينة، 2020، العدد 12.
- ❖ محمد عبد الحميد، منهج البحث في الإعلام: كيف تكتب بحثًا علميًا؟، الطبعة الخامسة، القاهرة: عالم الكتب، 2000.
- ❖ Zeyl, Alfrd & Dayan, Armand, Force de vente: direction, organisation, 2ème édition, Edition d'Organisation, Paris, 2000.
- ❖ Tassiopoulos, Dimitri, Event Management: A Professional and Developmental Approach, Juta Academic, 2005.

ثانياً: المواقع الإلكترونية:

- ❖ "أساسيات تنظيم معارض ومؤتمرات: دليل شامل"، موقع دورات محاسبة ومالية في لندن، ت.ن 12/02/2023، ت.ا 28/05/2025.
- ❖ <https://ar.lpcentre.com/articles/basics-of-organizing-events-and-conferences-a-comprehensive-guide>
- ❖ "استراتيجية التسويق للمعارض التجارية الناجحة"، موقع رعاية الوفود، تاريخ الاطلاع: <https://alwofod.sa> 28/05/2025
- ❖ "الصناعة التقليدية الجزائرية والحرف"، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، تاريخ الاطلاع: <https://www.mta.gov.dz> .31/05/2025

- ❖ "ترقية الصناعة التقليدية"، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، تاريخ الاطلاع: <https://www.mta.gov.dz.05/03/2025>
- ❖ "مدونة النشاطات لغرفة الصناعة التقليدية والحرف"، تاريخ الاطلاع: 05/03/2025. <https://www.mta.gov.dz>
- ❖ "نبذة عن غرفة الصناعة التقليدية والحرف"، ت.ن 14 ديسمبر، ت.ا 24/02/2025. <https://www.artisanatmosta.com>
- ❖ فيروزة، الأزياء التقليدية الجزائرية: رحلة عبر العصور، الجزائر، ت.ن 01/02/2025، ت.ا 29/05/2025. <https://fairoza.com>

ثالثاً: المقابلات الشخصية:

- ❖ عائشة قدور بشيم، مقابلة شخصية، 04/03/2025، الساعة 11:05.
- ❖ مقابلة شخصية مع مختص التصميم، غرفة الصناعة التقليدية، مستغانم، 04/03/2025، الساعة 10:30.
- ❖ مقابلة مع مصممة أزياء بغرفة الصناعة التقليدية، 02/03/2025، الساعة 11:05.

الصورة والملاحق

الملحق رقم 01: صورة للباس الشدة المستغانمية (بالمنسوج)



المصدر: من التقاط الباحثة

الملحق رقم 02: صورة للباس الشدة المستغانمية



المصدر: من الانترنت

الملحق رقم 03: صورة للباس البلوزة الوهرانية(بالمنسوج)



المصدر: من التقاط الباحثة

الملحق رقم 04: صورة للباس البلوزة الوهرانية(بالبروكار)



المصدر: من التقاط الباحثة

الملحق رقم 05: صورة للباس البلوزة الوهرانية (قطيفة الهوا)



المصدر: من التقاط الباحثة

الملحق رقم 06: صورة للباس البلوزة الوهرانية (التول بالاحجار)



المصدر: من التقاط الباحثة

الملحق رقم 07: قفطان القاضي (التلمساني)



المصدر: من الانترنت

الملحق رقم 08: صورة معرض عيد المرأة المنظم من طرف غرفة الصناعة التقليدية
لولاية مستغانم



المصدر: من الانترنت

الملحق رقم 09: صورة معرض عيد المرأة المنظم من طرف غرفة الصناعة التقليدية
لولاية مستغانم



المصدر: من الانترنت

الملحق رقم 10: صورة لمدخل غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية مستغانم



المصدر: من الانترنت

فهرس المحتويات

الصفحات	عناصر مذكرة التخرج	الترقيم
3	الإهداء	
4	كلمة شكر وتقدير	
5	الملخصات	
أ	مقدمة عامة	
12	الفصل الأول: إدارة معارض الأزياء المحلية والتقليدية	
13	المبحث الأول: ماهية إدارة المعارض	1
13	تعريف المعارض وأنواعها	1_1
14	مفهوم ومبادئ إدارة المعارض	2_1
15	التسويق والترويج للمعارض	3_1
17	المبحث الثاني: اللباس التقليدي الجزائري في الناحية الغربية	2
17	تعريف اللباس التقليدي وأنواعه بالجزائر	1_2
18	مميزات اللباس التقليدي في الناحية الغربية	2_2
18	الشدة المستغانمية	1_2_2
21	البلوزة الوهرانية	2_2_2
23	القفطان التلمساني	3_2_2
25	الأهمية الاقتصادية والثقافية للأزياء التقليدية	3_2
26	الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة	
27	الإطار المفاهيمي لغرفة الصناعة التقليدية والحرف	1
30	نشاطات غرفة الصناعة التقليدية	2
31	آليات الترويج في الصناعة التقليدية	3
32	تحليل نتائج المقابلة العلمية	4
36	نتائج الدراسة الميدانية	5
39	خاتمة عامة	
42	قائمة المصادر والمراجع	
45	الصور والملاحق	
51	فهرس المحتويات	